ظاهرة الانتساب إلى النسب النبوي الشريف في غرب أفريقيا بين الإفراط والتفريط

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد فإن ظاهرة الانتساب إلى النسب النبوي الشريف ظاهرة قديمة متجددة عمت كل أرجاء العالم الإسلامي من مشرقه إلى مغربه وخاصة منطقة غرب أفريقيا حيث استفحلت هذه الظاهرة وعمت وطمت وقد بين الأستاذ الفاضل الدكتور آدم بمبا العاجي من جمهورية ساحل العاج أسباب هذه الظاهرة والدوافع التي تدفع سكان المنطقة إلى ادعاء النسب الشريف في مقال له منشور على النت تحت عنوان دراسة مهمة عن ظاهرة الانتساب إلى النسب النبوي الشريف وإن كنا نوافقه في صحة ما ذهب إليه من كثرة ادعاء النسب العربي في المنطقة بصفة عامة والنسب الشريف بصفة أخص حيث أصبح كل سكان المنطقة من الشرفاء وقريش والأنصار وحمير والقلة القليلة هي التي بقيت متشبثة بأصولها الأمازيغية والسودانية، إلا اننا نخالفه في إقحام اسم سلطان مالي منسا موسى والمشهور بألقاب "كنكن" موسى و "كانكان" موسى بفتح الكاف وسكون النون فيهما و "خان" أفريقيا وأنه من بين الحكام الذين زعموا النسب الشريف فسنبين له بالدليل القاطع والبرهان الساطع أن منسا موسى شريف من آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصرحاء وإن فات ذلك على الكثير من الباحثين المعاصرين وقبل أن نغوص في بيان شرف منسا موسى سلطان مالي وقبيلته كيتا وأنهم فرع من بني صالح شرفاء كمبي صالح ملوك غانة ومالي من بلاد السودان، فإننا ننبه إلى أن الباحثين المعاصرين الذين أخضعوا تاريخ منطقة غرب أفريقيا لمطارق بحوثهم قد انقسموا إلى فريقين، فريق أفرط في الإثبات فأثبت كل دعوى في المنطقة

للنسب العربي عامة والهاشمي خاصة بناء على الكشف ادعاء علم الغيب والأحلام والمنامات وبلوغ مقام القطبانية عند الصوفية إلى آخره وسنبينه في الجزء الثاني من هذه البحث، وفريق آخر أفرط في نفي كل نسب عربي وشريف في المنطقة ورد كل الأنساب إلى السكان الأصليين من السودان والبربر.

والحق الذي لا يعول على غيره أن أزيد من تسعين في المائة من دعاوى تلك الأنساب أصحابها أدعياء، والدعاوى مالم تقم عليها بينات فأصحابها أدعياء، ومقابل ذلك هناك دعاوى صحيحة ثابتة بالمصادر والمراجع القديمة والمحايدة وليست كل دعوى باطلة كما يتوهم البعض فهناك الشرفاء الزينبيون من بني حسان بن المختار بن محمد بن عقيل بن معقل بن محمد بن علي بن موسى الأكبر بن عبدالله بن موسى الهراج بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي الزينبي بن عبدالله بن جعفر الطيار بن أبي طالب رضي الله عنه، وكانت لهم إمارات على إمتداد المنطقة من الصحراء الغربية شمالا حتى منطقة أزواد في مالي جنوبا إلى ضفاف نهر السنغال غربا وهم الذين عربوا المنطقة وقضوا على الكثير من تقاليد الجاهلية في المنطقة مثل ظاهرة الانتساب إلى الأم أو الخال وحصر الميراث في أبناء الأخوات دون أبناء الصلب وظاهرة ارتداء الرجال للنقاب بدل النساء.... إلى غير ذلك.

ونتيجة لشرف بني حسان وتعريبهم للمنطقة تهافت الكل على ادعاء الأنساب العربية والهاشمية خاصة، أسوة بالشرفاء بني حسان من باب أن المغلوب مجبول على حب تقليد سيده المتغلب، بل وصل الأمر بالكثير من المستعربين الجدد أنهم صاروا يتعالون بأنسابهم الهاشمية المنتحلة على بني حسان ويزايدون على شرفهم بل ويهجون بني حسان بلسانهم العربي الذي لم يتعلموه إلا منهم.

على قول القائل:

أعلمه الرماية كل حين فلما اشتد ساعده رماني
وعلمته نظم القوافي فلما قفال قافية هجاني

ولسنا بحاجة هنا للاستدلال على عروبة بني حسان وهاشميتهم لكونهم لم ينصهروا في السودان ولم يختلطوا بهم ولم يفقدوا لسانهم العربي حتى الساعة.

على عكس بني عمومتهم في النسب الشريف، وهم بنو صالح بن عبد الله بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي رضي الله عنهما ملوك غانة ومالي من بلاد السودان والذين منهم السلطان منسا موسى فقد انصهروا في السودان دما ولغة وذابوا منذ ما يقارب ألف

عام والسبب في ذلك أنهم وصل المنطقة منهم رجل واحد وأبناؤه فكانوا كالشعرة البيضاء في جنب ثور أسود، على عكس الشرفاء بني حسان الذين وصلوا قبائل فاتحة.

وقد أثبت النسابون والمؤرخون العرب القداما صحة نسب بني صالح، وليس المتطفلون على التاريخ من المعاصرين الذين دأبوا على ترديد كلمة خاطئة كتبها الدكتور إبراهيم طرخان المعاصر أستاذ تاريخ العصور الوسطى بكلية الآداب بجامعة القاهرة بالخرطوم في كتابيه إمبراطورية غانة الإسلامية، ودولة مالي الإسلامية، حيث كتب في الأول من الصفحتين ٤٨ و ٤٩ ما نصه: أما حكومة غانة الإسلامية، فقد عملت على الاتصال المباشر بالخلافة العباسية في بغداد وأجبرت رعاياها على لبس العمامة كما أن ملوك غانة الإسلامية ادعوا أنهم ينتسبون إلى البيت العلوي، يقول الإدريسي :

وأهلها ـ أي أهل غانة ـ مسلمون وملكها فيما يوصف من ذرية صالح بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وهو يخطب لنفسه، لكنه تحت طاعة أمير المؤمنين العباسي .

واشار ابن الوردي إلى إسلام ملك غانة الذي عناه الإدريسي في مقالته. ويقول المقريزي: ومدينة غانة محل سلطان غانة، ويدعي انه من نسل الحسن بن علي عليه السلام.

والنسبة إلى البيت العلوي أمر مألوف ومشهور عند كثير من ملوك السودان فقد ادعاها ملك مالي وارث غانة، كما ادعى ملوك برنو أنهم من سلالة سيف بن ذي يزن، وكل هذه أساطير.

وهنا نقول: أين هم ملوك السودان الذين إدعوا النسب الشريف حسب زعمك سوى ملوك غانة ومالي من بني صالح؟

وأما سيف بن ذي يزن، فهو قحطاني وليس من عدنان ولا قريش ولا الشرفاء، فالتعميم أن كل ملوك أفريقيا السوداء زعموا النسب الشريف غير صحيح .

وأما في كتابه الثاني فكتب من الصفحة ٣٥: أسرة كيتا Keita لعل أسرة كيتا أهم الأسر في تاريخ دولة مالي، فهي صاحبة الفضل في تكوين دولة واسعة مترامية الأطراف، والوطنيون في مالي لا يعرفون شيئا محققا عن أصول هذه الأسرة ولا عن أوائل ملوكها، سوى سندياتا الملقب ماري جاطة، وهو الذي إشتهر أمره وذاع صيته في القرن الثالث عشر الميلادي. يقول دولافوس Delafosse أن سلف أسرة كيتا شخص يسمى موسى ديجيو .m Dyigiuوموسى هذا هو المعروف عند الوطنيين من الماندنجو باسم آلا كوي، ويضيف دولافوس ان موسى ديجيو حكم عرش مالي حوالي سنة ١٢٠٠م وأنه إستمر يحكم إلى حوالي ١٢١٨م وأنه من سلالة بلال الحبشي

مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم، وأنه جاء من الحجاز أوولد في بلاد الماندنجو، ويقول الرحالة فيدال" vidal ١٩٢٢ "إن سلف أسرة كيتا جاء من اليمن، والدعوى بالأصول الشرقية أمر مألوف عند جميع قبائل الماندنجو، بل عند أغلب القبائل الأفريقية المشهورة بل إن من الروايات المتواترة حول أصول اسرة كيتا الحاكمة في مالي أنها من الأسرة العلوية، اي من سلالة علي بن أبي طالب .

يقول العمري:

ومللك التكرور هذا ـ الإشارة إلى منسا موسى المعاصر للعمري وليست إلى موسى سابق الذكر ـ يدعي النسب إلى عبد الله بن صالح بن الحسن بن علي بن أبي طالب وفي موضع آخر يقول: ولا يقر له بشيء من الألقاب الدالة على النسب العلوي ويقول ابن خلدون:

إن بني صالح من بني عبد الله بن الحسن، كانت لهم بها دولة وملك عظيم ـ الإشارة إلى بلاد التكرور اي مالي ـ ولم يقع لنا في تحقيق هذا الجزء أكثر من هذا، وصالح من بني حسن مجهول.

انتهى ما كتبه الدكتور إبراهيم طرخان ونبدي ملاحظات سريعة على ما كتبه قبل الرد عليه وتفنيده.

ولا أنه انطلق من مسلمة مفادها أن ملوك غانة ومالي أدعياء ولم يكلف نفسه البحث في حقيقة نسبهم حتى يتأكد من صحة دعواهم من عدمها وذلك أنه تجاهل تواتر النسابين والمؤرخين على صحة شرفهم كما سنبينه إن شاء الله تعالى، وثانيا لكي يؤكد فرضيته التي خلص إليها ينتقي من كتب النسابين والمؤرخين القائلين بشرف ملوك غانة ومالي النصوص فقط التي ترد فيها عبارة يدعي ويترك ما عداها من النصوص التي تجزم بصحة نسبهم الشريف وحسبهم المنيف، ثالثا إعتماده على ما كتبه الفرنسي موريس دالافوس والذي مات في القرن الرابع عشر الهجري الموافق للقرن العشرين الميلادي أن أسرة كيتا من ذرية الصحابي بلال الحبشي مؤذن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فهو أصدق عنده وأعدل من السلطان منسا موسى الذي توفي في الربع الأول من القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي وهو الفقيه الصالح السني المالكي بإجماع من ترجموا له وقد صرح بنسبه وأنه من بني عبدالله بن صالح بن الحسن بن علي رضي الله عنهما كما سيأتي بيانه، وأما الصحابي الجليل بلال الحبشي رضي الله عنه فإنه لم يعقب إجماعا، رابعا: إعتماد الكثير من الباحثين المعاصرين الذين كتبوا عن منطقة غرب أفريقيا وتحديدا مملكتي غانة ومالي على نفي الدكتور إبراهيم طرخان لنسب بني صالح ملوك غانة ومالي فهم يرددون كلامه دون أي تحقيق نذكر منهم

الدكتور أحمد شلبي في كتابه موسوعة التاريخ الإسلامي، والدكتور أحمد شكري في كتابه مملكة مالي الإسلامية، ومثلهم من يرددون الشائعة الأسطورية التي ذكرها محمود كعت في كتابه تاريخ الفتاش أن منسا موسى قد طلب من أمراء مكة المكرمة أن يعطوه أشرافا يذهبون معه إلى مملكته ليتبرك بهم فرفضوا طلبه فاشترى ثمانية عبيد من مكة وذهب بهم إلى مملكته رجاء بركتهم وسنفند هذه الشائعة بالدليل والبرهان في محلها من هذا البحث.
وهذا أوان تفنيد كل هذه المغالطات التي حيكت ضد الشرفاء ملوك غانة ومالي عن قصد وسبق إسرار. فنقول ومن الله سبحانه وتعالى القبول:
إن المعول عليه في صحة نسب ملوك غانة ومالي من بني صالح في المدة الزمنية التي امتدت من ٤٧٩ للهجرة الموافق ١٠٨٦ للميلاد إلى ٨٩٤ للهجرة الموافق لنهاية القرن الخامس عشر الميلادي هم النسابون والمؤرخون الذين عاصروا حكم بني صالح خلال تلك القرون الأربعة وكتبوا عن نسبهم، وليس المعاصرون الذين اتوا بعد ذلك بثمانية قرون من بداية حكم بني صالح معتمدين على روايات وتقاليد تسرب إليها التحريف والتزييف وطغت عليها الأسطورة ولعب بها خيال الرواة وتحكمت فيها أهواؤهم كما ذكر الأستاذ نعيم قداح في كتابه أفريقيا الغربية في ظل الإسلام ص ٤٥، بل إن محمود كعت الذي يعد مع عبدالرحمن السعدي التنبكتيان أول من كتبا من أهل السودان في التاريخ يقران بأن أهل السودان لم يكونوا يكتبون وأن تاريخ مملكة غانة يجهلونه لبعد زمانها عنهم ولعدم تقدم تاريخ مكتوب لديهم يعتمدون عليه.
إذا تبقى المراجع العربية هي صاحبة كلمة الفصل في نسب ملوك غانة ومالي خلال المدة التي ذكرناها سابقا.
فإلى التعريف ببني صالح وما ذكرته تلك المراجع عن نسبهم:
بنو صالح ملوك غانة ومالي بطن من بني الحسن السبط من العلويين من بني هاشم من العدنانية. وهم: بنو صالح الجوال بن عبد الله الرضا الشيخ الصالح ـ ويلقب بأبي الكرام ـ ابن موسى الجون بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة عليهم السلام.
وقد وصلوا مملكة غانة عام 469 هجري الموافق ١٠٧٦ للميلاد وملكوها من عام ٤٧٩ هجري الموافق لعام ١٠٨٦ للميلاد .
المراجع والمصادر:
1ـ الرحالة ابن فاطمة الصنهاجي الغاني المغربي والذي توفي سنة ٥٤٨ هجرية فقد كتب في رحلته: ومدينة غانة على ضفتي النيل وبها يحل سلطان بلاد غانة وهو من ذرية الحسن بن علي رضي الله عنه ـ وهو كثير الجهاد

للكفار، وبذلك عرف بيته. أنظر: كتاب بسط الأرض في الطول والعرض تأليف ابن سعيد الغرناطي الأندلسي نقلا عن الرحالة ابن فاطمة ص ٢٣.

٢ـ الشريف محمد بن محمد الإدريسي الحسني المتوفى سنة 560 هجرية في كتابه: " نزهة المشتاق في اختراق الآفاق " ج1 ص 23 مانصه: وغانة مدينتان على ضفتي البحر الحلو وهي أكبر بلاد السودان قطرا وأكثرها خلقا وأوسعها متجرا وإليها يقصد التجار المياسير من جميع البلاد المحيطة بها ومن سائر بلاد المغرب الأقصى وأهلها مسلمون وملكها فيما يوصف من ذرية صالح بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب. وهو يخطب لنفسه لكنه تحت طاعة أمير المؤمنين العباسي وله قصر على ضفة النيل قد أوثق بنيانه وأحكم إتقانه، وزينت مساكنه بضروب من النقوشات والأدهان وشمسيات الزجاج، وكان بنيان هذا القصر في عام عشرة وخمسمائة من سني الهجرة...

فلئن كان ابن فاطمة والإدريسي قد أجملوا هذا النسب الشريف فقد جاء بعدهم من المعاصرين لأولئك الملوك من فصل في عمود نسبهم الشريف وذكر سبب هجرتهم من المشرق إلى المغرب

٣ ـ النسابة المؤرخ الكبير علي بن موسى بن سعيد الغرناطي الأندلسي المتوفى سنة ٦٨٥ هجرية، في كتابه: "كنوز المطالب في أنساب آل أبي طالب" ونصه: العلوي: صالح ابن عبد الله بن موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهما. قال ابن المعتز: خرج صالح هذا بخراسان فأخذ بها وحبس، ثم حمل إلى المأمون، فلما دخل عليه لامه وقال: ما حملك على الخروج علي وأنت القائل:

إذا كان عندي قوت يوم وليلة　　وخمر تقضي هم قلبي إذا اجتمع
فلست تراني سائلا عن خليفة　　ولا عن وزير للخليفة ما صنع

أما نهاك قولك هذا وحبسه.... إلى قوله: وفي هؤلاء الصالحيين ملك متوارث إلى الآن بغانة من بلاد السودان في أقصى غرب النيل .

٤ ـ علق صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي المتوفى عام ٧٦٤ للهجرة على ما كتبه ابن سعيد بقوله:

ذكر الشريف الإدريسي أن ملك غانة من ولد صالح المذكور بنى قصره على النيل في عام خمسة عشر وخمسمائة، قال: وفي قصره لبنة من ذهب تبر غير مسبوك فيها ثقب يربط فرسه فيها، و يفخر بذلك على الملوك، ولباسه إزار حرير يتوشح به وسراويل ونعل، و ركوبه الخيل، و كفار السودان يحاربونه.

أنظر: المجلد الثالث عشر من كتاب الوافي بالوفيات للصفدي نقلا عن ابن سعيد ترجمة رقم "٨٠٤٣" وعن الشريف الإدريسي.
٥ ـ العمري العدوي القرشي الدمشقي شهاب الدين أحمد بن يحي بن فضل الله المتوفى سنة ٧٤٩ هجرية في كتابه: "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار " ج٢٤ قسم أنساب الطالبيين ودولهم ص ٢٩ ـ ٣٢، تحت عنوان: أمراء مكة من العلويين ونصه: ذكر دولة الكبير ومنهم أهل الينبع: وسنذكر من أين نمى أصلهم، وهم من ولد أبي الكرام عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى..... ومن بنيه الكراميون، ومنهم الصالحيون وصالح وابنه شاعران جليلان، فأما صالح بن أبي الكرام فهو الجوال وسمي بذلك لأنه جال أقطار الأرض لخوفه ونشأ بالمدينة والإمامة في رأسه والدعاة تأتيه ولم يمكنه الخروج بجزيرة العرب فخرج بخراسان فأخذ بها وحبس، ثم حمل إلى المأمون، فلما دخل عليه لامه وقال: ما حملك على الخروج علي وأنت الذي تقول..
وأما ابنه محمد بن صالح فهو شاعر مذكور وبطل مشهور وكان يعرف بالأعرابي للزومه البادية ومن شعره: الكامل
طرب الفؤاد فعاده أحزانه.
وكان قد أخذ أيام المتوكل لخروجه، فحبس ثم أطلق لقصيدة عرضها الفتح بن خاقان
وفي هؤلاء الصالحيين ملك متوارث بغانة وقد ذكرناه مكانه.
قوله: ذكرناه مكانه وذلك في الجزء الأول من كتابه مسالك الأبصار عند كلامه على الإقليم الأول ونصه :
وبلاد غانة ومن مدنها مدينة غانة وهي كبيرة مقصودة ولما صنف الشريف كتابه "آجار" ذكر أن ملكها من ذرية صالح بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وإسلامها قديم، وهي متصلة ببلاد ونقارة الذهب.
٦ـ إسماعيل أبو الفداء الأيوبي الحموي صاحب حماه المتوفى سنة ٧٣٢ للهجرة وهي السنة التي ولد فيها ابن خلدون،
كتب في الصفحة ١٥٧ من كتابه تقويم البلدان: ومدينة غانة محل سلطان بلاد غانة ويدعي أنه من نسل الحسن بن علي عليهما السلام وإلى غانة تسير التجار المغاربة من سجلماسة في بر مقفر ومفاوز عظيمة جنوب المغرب.
٧ـ العلامة عبدالرحمن بن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨ للهجرة الموافق ١٤٠٦ للميلاد كتب في المجلد الرابع من كتابه العبر ص ١١٨: وكان بمدينة غانة من بلاد السودان بالمغرب مما يلي البحر المحيط ملك بني صالح ذكرهم صاحب كتاب رجار في الجغرافيا ولم نقف على نسب صالح هذا من خبر

يعول عليه وقال بعض المؤرخين:إنه صالح بن عبدالله بن موسى بن عبدالله الملقب أبا الكرام بن موسى الجون وأنه خرج أيام المأمون بخراسان وحمل إليه وحبسه وابنه محمد من بعده ولحق بنوه بالمغرب فكان لهم مللك في بلد غانة.

ثم ذكر ايضا في ص ١٣٥ ـ ١٣٦ من هذا المجلد الرابع تحت عنوان الخبر عن نسب الطالبيين وذكر المشاهير من أعقابهم.

وأما نسب هؤلاء الطالبيين فأكثرها راجع إلى الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب من فاطمة رضي الله عنهما وهما سبطا الرسول صلى الله عليه وسلم.... ومنهم بنو صالح بن موسى بن عبد الله الساقي ويلقب بأبي الكرام بن موسى الجون وهم الذين كانوا ملوكا بغانة من بلاد السودان بالمغرب الأقصى وعقبهم هنالك معروفون.

ونقول تعليقا على ما كتبه ابن خلدون رحمه الله من إثباته لنسب بني صالح ملوك غانة أنه لدينا ملاحظتين:

الملاحظة الأولى أنه أخطأ رحمه الله في عمود نسب جدهم صالح حيث جعله ابنا لشقيقه موسى الثاني تارة، وحفيدا له تارة أخرى، والصحيح كما ذكره من سبقوه: ابن سعيد والعمري والصفدي أنه صالح بن عبد الله أبي الكرام بن موسى الجون فهو شقيق موسى الثاني وليس ابنه ولا حفيده .

الملاحظة الثانية: ان تشكيكه وطعنه في نسب بني صالح والذي يعتمد عليه بعض الباحثين المعاصرين في نفي نسب بني صالح لم يوافقه فيه أحد من المعاصرين له ولا القريبين من عهده وإنما كل من اتوا من بعده ينقلون عنه إثباته لهذا النسب الشريف كما أنهم يعتمدون صحة ما كتبه الشريف الإدريسي عن نسب بني صالح ملوك غانة ولم ينفيه ولا واحد منهم.

أنظر المراجع التالية والتي هي تكملة لتلك التي تقدمت:

٨ـ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي المتوفى عام ٨٢١ للهجرة الموافق ١٤١٨ للميلاد عند حرف ص ونصه: بنو صالح بطن من بني الحسن السبط من العلويين من بني هاشم من العدنانية وهم بنو صالح بن عبد الله بن موسى أبي الكرام بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنه كانت لهم دولة ببلاد غانة من بلاد السودان من جهة البحر المحيط الغربي. ذكرهم صاحب كتاب رجار في الجغرافيا .

٩ـ سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي تأليف عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي المكي المتوفى سنة ١١١١ للهجرة، المجلد الرابع ص: ١٢٧ ونص ما كتبه:

ومنهم بنو صالح بن عبد الله الثاني ويلقب بأبي الكرام بن موسى الجون وهم الذين كانوا ملوكا ب "غانة" من بلاد السودان بالمغرب الأقصى وعقبهم هنالك معروف.

١٠ ـ سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب تأليف أبي الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي وهو تشجير لكتاب نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي .

وقد نقل عن هؤلاء جميعا عشرات النسابين والمؤرخين الذين أتوا من بعدهم صحة نسب بني صالح ملوك غانة ومالي من بلاد السودان بالمغرب الأقصى نذكر منهم .

١١ـ الإمام المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥ للهجرة في كتابيه: درر الفرائد، والإلمام بأخبار من بالحبشة من ملوك الإسلام.

١٢ـ محمد بن عبد المنعم الحميري في كتابه: الروض المعطار بخبر الأقطار.

١٣ ـ الشريف سيدي عبد الله بن الشريف سيدي علي حشلاف الإدريسي في كتاب سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول ص: ١٢١.

١٤ ـ مولاي إدريس الفضيلي في الجزء الثاني من كتابه الدرر البهية والجواهر النبوية.

١٥ ـ عاتق بن غيث البلادي الحربي الحجازي في كتبه: ١ معجم قبائل العرب المتفقة اسما والمختلفة نسبا أو دارا، حرف ص. ٢ـ محراث التراث. ٣ ـ معجم قبائل الحجاز، حرف ص.

١٦ـ احمد الشباني الإدريسي في كتابه: مصابيح البشرية في أبناء خير البرية ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦.

١٧ـ سعد أبو سيف الحوتي في كتابه: الموسوعة العلمية في أنساب القبائل العربية ص ٣٠٢.

١٨ ـ عمر رضا كحالة في كتابه :
معجم قبائل العرب القديمة والحديثة. حرف ص.

١٩ ـ عبد الحكيم الوائلي في كتابه: موسوعة قبائل العرب حرف ص.

٢٠ ـ الشريف البحاثة المؤرخ السيد عبد الستار بن درويش الحسني الهاشمي الأمير البغدادي في كتابه :

نظرات في كتاب نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب القلقشندي حيث صحح للقلقشندي ولابن خلدون ولمن قلدهما في نقل أخطائهما لعمود نسب صالح جد بني صالح ملوك غانة ومالي من بلاد السودان فصحح ذلك العمود ونصه من الصفحة ٥٨ :

وفي الحسينيين ذكر بني الأخضر وهم حسنيون من بني موسى الجون، وبني صالح ملوك غانة وهم حسنيون أيضا من بني عبدالله الجون ومن الصفحة ٨٣ كتب ما نصه :

وفي ص ٢٨٧ ـ وفيها: بنو صالح بن عبدالله بن موسى أبي الكرام بن موسى الجون... إلخ، والصواب: صالح بن عبدالله بن موسى الجون.

نكتفي بهذا القدر من نقول النسابين والمؤرخين الذين أثبتوا نسب بني صالح ملوك غانة ومالي إلى صالح بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي رضي الله عنهما وننتقل إلى الطائفة الأخرى من بعض المتأخرين التي أثبتت نسب بني صالح ملوك غانة ومالي إلى آل البيت من طريق صالح بن إسماعيل بن يوسف بن محمد الاخيضر بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي رضي الله عنهما فهي داعمة ومعضدة لما ذهبت إليه الطائفة الأولى من صحة نسب بني صالح ملوك غانة ومالي من بلاد السودان إلى أهل البيت عليهم السلام.

٢١ـ أيوب صبري باشا التركي المتوفى سنة ١٢٩٠ للهجرة الموافق ١٨٩٠ للميلاد في كتابه موسوعة مرآة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب، الجزء الخامس ص: ٦١، ونصه:....

وبعد وفاة الشريف محمد إلى الشريف صالح بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن يوسف الأخيضر، وهؤلاء هم الذين سعدوا إذ فازوا بإدارة مكة المكرمة. وكان أولاد وأحفاد الشريف صالح بن إسماعيل في داخل ممالك السودان، وفي فترة ما هاجروا إلى مدينة "غانا" القريبة من المحيط الأطلسي وكونوا هناك دولة وحكموا فيها.

٢٢ـ محمد بن دخيل العصيمي النجدي نقل عن أيوب صبري باشا التركي في كتابه: معجم أنساب أمراء وحكام الجزيرة العربية ص ٩٥ ـ ١٠٠.

٢٣ ـ عارف مرضي الفتح نقلا عن أيوب صبري باشا التركي في كتابه الإيجاز في تاريخ البصرة والأحساء ونجد والحجاز ص: ١٣٦ .

نكتفي بهذا القدر من نقول النسابين والمؤرخين المسلمين وننتقل إلى نقول النسابين والمؤرخين الأوروبيين الذين يؤكدون شرف بني صالح وخاصة ملوك مالي وأنهم فرع من بني صالح حتى نثبت أن سلطان مالي منسا موسى هو شريف من أهل البيت عكس ما يذكر بعض المعاصرين من أمثال الدكتور إبراهيم طرخان والدكتور أحمد شلبي والدكتور أحمد الشكري ومن يقلدهم في أخطائهم دون تمحيص.

وبداية سنورد عمود نسب السلطان كنكن موسى متصلا إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما ثم نبين اتصال حلقات هذا العمود بالدليل القاطع والبرهان الساطع إن شاء الله تعالى بحول الله وقوته .

فهو الشريف منسا موسى بن أبي بكر سالم بن محمد الملقب "مغا " ابن الأمير موسى الأسود الملقب ديجيو ابن دامال بن لاتال بن لاولو بن هلال أبو النعمان ـ الذي حرف السودان لعجمتهم اسمه ولقبه "بلال بوناما" ثم زعموا أنه بلال الحبشي مؤذن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والذي لم يعقب ـ ابن عبدالله الشريف خان ـ والذي حرف السودان لقبه من الشريف خان إلى الشريف "كان" بسكون النون ـ ابن هذيم بن مسلم بن زيد بن أبي الضحاك عبدالله بن الحسن الشهيد قتيل جهينة بن عبدالله الشهيد بن محمد الشاعر بن صالح الجوال ابن عبدالله الرضا الشيخ الصالح ـ ويلقب بأبي الكرام ـ ابن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة رضي الله عنهم .

المراجع والمصادر:

١ ـ أبو الفداء إسماعيل الأيوبي صاحب حماه المتوفى سنة ٧٣٢ هجرية، في كتابه: " تقويم البلدان " ونصه: ومدينة غانة محل سلطان بلاد غانة ويدعي أنه من نسل الحسن بن علي عليهما السلام..... قلت وغانة أيام أبي الفداء إسماعيل الأيوبي هي وملكها تحت طاعة السلطان منسا موسى وهو المعني بشهادة أبي الفداء فقد توفي منسا موسى سنة ٧٢٥ للهجرة وذلك بثمان سنوات قبل وفاة أبي الفداء سنة ٧٣٢ للهجرة، إذ أن النسابين والمؤرخين والجغرافيين والرحالة وعلماء البلدان، إذا تحدثوا عن نسب بني صالح ملوك غانة يستخدمون عبارات القطع والجزم، وحينما يتحدثون عن فرعهم من ملوك مالي يستخدمون عبارة يدعي النسب أو يدعي نسبا مع التسليم بصحة دعوى انتساب الفرع إلى الأصل وعدم الإنكار،

وسبب ذلك أن بني صالح لما سقط ملكهم في غانة تحت الصوصو الوثنيين خمسا وعشرين سنة ثم إستعاده بعد ذلك فرع آخر من بني صالح كانوا ولاة على الماندنجو وليسوا من الفرع الذي كان بيده الملك صار حكام الفرع الجديد حينما يسألون عن نسبهم يؤكدون بأنهم فرع من بني صالح ملوك غانة.

٢ ـ ابن فضل الله العمري المتوفى سنة ٧٤٩ هجرية في كتابه: " التعريف بالمصطلح الشريف " ص ٤٤ ـ ٤٥، ونصه:

ملك التكرور وهو صاحب مالي، ومالي عبارة عن اسم إقليم والتكرور مدينة من مدنها..... وصاحب التكرور هذا يدعي النسب إلى عبد الله بن صالح بن الحسن بن علي بن ابي طالب .

ورسم المكاتبة إليه: ادام الله تعالى نصر المقر العالي السلطان الجليل الكبير العالم العادل المجاهد، المؤيد، الأوحد، عز الإسلام، شرف ملوك الأنام، ناصر الغزاة والمجاهدين، زعيم جيوش الموحدين، جمال الملوك والسلاطين، سيف الخلافة، ظهير الإمامة، عضد أمير المؤمنين، الملك فلان ويدعى له بما يناسب. وبعد هذا سلام وتشوق، هذه المفاوضة تبدي، ولا يعرض له، ولا يقر بشيء من الألقاب الدالة على النسب العلوي .

تعليق على ما كتبه ابن فضل الله العمري قوله: وملك التكرور يدعي النسب من خلال تتبعنا لمنهج النسابين والمؤرخين وخاصة العمري والقلقشندي فإنهم حينما يذكرون عن نسب معين عبارة يدعي وتكون هذه الدعوى باطلة فإنهم لا يسكتون عليها بل يبينون بطلانها واختلاقها مثل ما فعلوا مع نسب صاحب الزنج الذي خرج بالبصرة، والحفصيين ملوك المغرب، والمهدي بن تومرت، والعبيديين وغيرهم، على عكس ما إذا كانت الدعوى عندهم مسلم بصحتها فإنهم لا ينفونها.

قوله: إلى عبد الله بن صالح بن الحسن، لما ذا إختصر الشريف منسا موسى عمود نسبه إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما في جدين فقط من جدوده هما: عبد الله وصالح؟ الجواب أن: جده عبد الله الشريف بن هذيم بن مسلم بن زيد بن عبد الله أبي الضحاك بن الحسن الشهيد بن عبد الله الشهيد بن محمد الشاعر بن صالح الجوال هو لذي وصل إلى مملكة غانة سنة ٤٦٩ للهجرة وملكها سنة ٤٧٩ للهجرة، وأما جده صالح بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي رضي الله عنهما لأنه هو أبو القبيلة وبه سميت وهو الذي أطلق إسمه على عاصمة غانة الثانية كمبي: فعرفت بكمبي صالح، ومعناها: مدينة صالح.

وأما قوله: ولا يقر له بشيء من الألقاب الدالة على النسب العلوي فالكلام هنا جاء في سياق الرسائل المتبادلة بين منسا موسى ومحمد بن قلاوون ملك مصر ومحمد بن قلاوون لا يقر في رسائله لمنسا موسى بالألقاب الدالة على النسب العلوي وعدم إقراره كسياسي لا ينفي صحة هذا النسب الشريف إذ المعول عليه في إثبات الأنساب كلام أصحاب الإختصاص من النسابين والمؤرخين وليس مواقف السياسيين.

٣ـ أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي رحمه الله المتوفى سنة ٨٢١ هجرية. حيث كتب في الجزء الثامن من موسوعته صبح الأعشى في صناعة الإنشا ص ٩ ـ ١٠:

الرابع ملك مالي: قال في مسالك الأبصار وهي في نهاية الغرب متصلة بالبحر المحيط، وقاعدة الملك بها بنبي. وهي أعظم ممالك السودان، وقدتقدم

في المقالة الثانية في الكلام على المسالك والممالك ذكر أحوالها، وما تيسر من ذكر ملوكها، وأن مالي اسم لإقليم، والتكرور مدينة من مدنه، وكان ملكها في الدولة الناصرية "محمد بن قلاوون " منسا موسى، ومعنى " منسا " السلطان ....وملك التكرور هذا يدعي نسبا إلى عبدالله بن صالح بن الحسن بن علي بن ابي طالب،.... وتعريفه "صاحب مالي وغانة" .

وليس الشريف منسا موسى بن أبي بكر سالم وحده من كان يدعي النسب إلى بني صالح ملوك غانة بل إن بيته من بني هلال أبي النعمان كانوا يتشبثون بنسبهم الشريف إلى بني صالح ملوك غانة، وقد ذكر الدكتور إبراهيم طرخان في كتابه: إمبراطورية غانة الإسلامية أنه من الروايات المتواترة إنتساب أسرة كيتا إلى النسب العلوي.

فمن ذلك ما ذكره أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي رحمه الله في الجزء الخامس من صبح الأعشى حينما أورد شجرة ملوك مالي وختمها بالشريف محمود ابن عم الشريف منسا موسى ص ٢٩٣ـ ٢٩٨، فبين أن هذه العائلة كلها تدعي نسبها إلى بني صالح ملوك غانة معززا ومؤيدا ما كتبه العمري في كتابه التعريف، وإن كان العمري قد توفي قبل الأمير محمود فليس المقصود أن العمري كتب عن الأمير محمود وإنما المراد أنه إذا صح النسب لبعض أفراد الأسرة فإنه ينسحب عليها كلها ونصه:

ثم جاء منهم ملك اسمه "ماري جاطة" ومعنى ماري الأمير الذي يكون من نسل السلطان ومعنى "جاطة" الأسد، فقوي ملكه وغلب على صوصو، وانتزع ما كان بأيديهم من ملكهم القديم، وملك غانة الذي يليه إلى البحر المحيط، و يقال: إنه ملك عليهم خمسا وعشرين سنة .

ثم ملك بعده ابنه منساولي، ومعنى منسا بلغتهم السلطان، ومعنى "ولي" علي، وكان من أعظم ملوكهم وحج أيام الظاهر بيبرس صاحب مصر..... ثم خرج من ورائهم من بلاد الكفرة رجل اسمه محمود ينسب إلى منساقو بن منساولي بن ماري جاطة ولقبه منسا مغا وغلب على الملك في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة. قال في "التعريف" وصاحب التكرور هذا يدعي نسبا إلى عبد الله بن صالح بن الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله وجوههم. قلت: هو صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله أبي الكرام بن موسى الجون بن عبد الله بن حسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد ذكر في "تقويم البلدان": أن سلطان غانة يدعي النسب إلى الحسن بن علي عليهما السلام. فيحتمل أنه أراد صاحب هذه المملكة لأن من جملة من هو في طاعته غانة، أو من كان بها في الزمن القديم قبل استيلاء أهل الكفر عليها ..

تنبيه:
عمود النسب هذا الذي ذكره القلقشندي هنا لبني صالح والذي يمر بصالح بن عبد الله بن موسى الثاني المنقرض، نقله القلقشندي رحمه الله عن ابن خلدون، وابن خلدون له اضطراب في أعمدة أنساب الملوك الحسنيين من نسل موسى الجون، وخاصة طبقات الأشراف الأربعة الذين تتابعوا على حكم مكة المكرمة وقد سبق بيانه، ويتضح مما سبق أن نسبة بني صالح ملوك غانة إلى الحسن السبط رضي الله عنه وأرضاه ثابتة ثبوتا قطعيا لا خلاف فيه.
وأن نسبة ملوك مالي الذين ملكوا بعد خمس وعشرين سنة من إسقاط صوصو الوثنيين ملك بني صالح في غانة هم أيضا فرع من بني صالح ملوك غانة.
ولكن بعض المؤرخين يخلط بين مملكة مالي الوثنية قبل دخول الإسلام إلى المنطقة والتي أسلم ملكها منتصف القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي وتسمى بالمسلماني وقصة إسلامه أوردها بو عبيد البكري رحمه الله في الجزء الثاني من كتابه المسالك والممالك، وبين مملكة مالي الإسلامية التي تأسست سنة ٦٣٣ للهجرة الموافق ١٢٣٠ للميلاد والتي ملوكها من بني صالح، فصار الخلط لتطابق إسم المملكتين ولكون شعبهما من الماندنجو.
وأما تسلسل النسب من "عبد الله" الذي ذكر منسا موسى انه جده إلى صالح فنقول بأنه ثبت من كتب أنساب الطالبيين أن عقب صالح بن عبدالله بن موسى الجون إنتهى إلى رجلين فقط لا ثالث لهما اما أحدهما فهو: صباح بن موسى بن محبوب بن علوي بن هذيم بن الحسن بن محمد بن زيد بن أبي الضحاك عبدالله بن الحسن الشهيد بن عبدالله الشهيد بن محمد الشاعر بن صالح الجوال كما جاء في مشجر كتاب التذكرة في الأنساب المطهرة للنسابة جمال الدين أبي الفضل احمد بن محمد بن المهنا الحسيني العبيدلي من أعلام القرن السابع الهجري، وهو عند النسابة الفتوني العاملي صالح بن موسى بن مهبوب بن علوي بن مسلم بن هدلم بن الحسن بن محمد بن زيد المقدم ذكره وكان صالح هذا المعروف بصباح في مكة إلى مطلع القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي، ولا يمكن أن يكون عبدالله الشريف الذي وصل إلى غانة عام ٤٦٩ للهجرة الموافق ١٠٧٦ للميلاد من ذريته، وأما الشخص الثاني الذي إنتهى إليه عقب صالح الجوال فهو هذيم بن مسلم بن زيد المقدم ذكره، وقد ذكره كثير من النسابين من بينهم النسابة جمال الدين احمد بن علي الحسني المعروف بابن عنبة المتوفى سنة ٨٢٨ للهجرة في كتابه عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص: ١٣٨ ـ ١٤١، وكان هذيم هذا في مكة أواخر القرن الرابع الهجري قبل أن ينتقل منها إلى الشام إلى أن وصل ابنه عبدالله إلى أفريقيا. وأما باقي عمود النسب من الشريف منسا موسى إلى هلال أبي

النعمان بن عبد الله الشريف فقد ذكره نسابة السودان ومنهم المؤرخ السوداني "مامادو دجيلي كياتي" في كتابه بالفرنسية ملحمة المانديج.
فاتى بكل أسماء العمود عجمية بما فيها تصحيف اسم هلال أبي النعمان إلى بلال بوناما، إلا أن المراجع العربية المتقدمة ذكرت لنا أسماء بعض هذا العمود بالعربية كما سنبينه بعد قليل إن شاء الله تعالى، وقبل أن نختم هذا الجزء الأول من هذا البحث بشهادة بعض المؤرخين الأوروبيين الذين يؤكدون شرف بني صالح وخاصة ملوك مالي وأنهم فرع من بني صالح .
فإننا سنشرع الآن في تفنيد الشائعة التي ذكرها محمود كعت في كتابه "تاريخ الفتاش" والذي إنتهى من تأليفه سنة ١٠٧٦ للهجرة وذكر فيه: أن منسا موسى قد طلب من أمراء مكة المكرمة أن يعطوه أشرافا يذهبون معه إلى مملكته رجاء بركتهم فلم يظفر منهم بشيء فاشترى عوضا عنهم ثمانية من العبيد، فنقول: إن منسا موسى الذي ذكر عنه عبدالرحمن السعدي التنبكتي المتوفى سنة ١٠٦٦ للهجرة قبل أن ينهي محمود كعت التنبكتي تأليف كتابه بعشر سنين: أن موكبه إلى الحج كان يضم ستين ألفا من بينهم إثنى عشر ألفا من العبيد، لا يمكنه ان يغري ثمانية من عبيد مكة ليذهب بهم إلى بلده مالي هذا أولا، أما ثانيا فإن منسا موسى لم يكن صوفيا يتبرك ويتمسح بالبشر بل كان فقيها سنيا مالكيا، وأما ثالثا فإن النسابين والمؤرخين الذين إلتقوا بمنسا موسى بثلاثمائة وإثنان وخمسين عاما قبل أن يذكر محمود كعت عنه تلك الشائعة لم يذكروا هذه القصة سواء منهم من هو مكي من أهل مكة وسواء من كانوا من أهل مصر وسواء من كانوا في رفقته من أهل مالي .
من ذلك:
١ ـ ما كتبه شاهد العيان الذي رآه بعينه في بيت الله الحرام صاحب مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، الإمام أبي محمد بن عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي المتوفى ٧٦٨ للهجرة، وذلك في الجزء الرابع دار الكتب العلمية ص ٢٠٠٤ ونصها:
وفيها قدم حاجا ملك التكرور موسى بن أبي بكر بن أبي الأسود في ألوف من عسكره للحج، فنزل سعر الذهب درهمين، ودخل إلى السلطان، فسلم ولم يجلس، ثم أركب حصانا. وأهدى هو إلى السلطان أربعين ألف مثقال وإلى نائبه عشرة آلاف، وهو شاب عاقل، حسن الشكل، راغب في العلم، مالكي المذهب.
قلت: ومن عقله أني رأيته في منزله في الشباك المشرف على الكعبة بحي رباط الحوري، وهو يسكن أصحابه التالدة عند هيجان فتنة ثارت بينهم وبين الترك، وقد شهروا فيها السيوف في المسجد الحرام، وهو مشرف عليهم،

فيشير عليهم بالرجوع عن القتال شديد الغضب عليهم في تلك الفتنة، وهذا من رجحان عقله إذ لا ملجأ له، ولا ناصر في غير وطنه وأهله، وإن ضاق الفضاء بخيله ورجله.

٢ ـ الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية رحمه الله تعالى في كتابه: "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة" الجزء الخامس / ترجمة رقم ٤٩٠٤ ـ ونصه:

موسى بن أبي بكر سالم التكروري ملك التكرور، قدم حاجا سنة ٧٢٤ في رجب وأدخل إلى الناصر فامتنع من تقبيل الأرض وقال: لا أسجد لغير الله، فأعفاه السلطان و قربه وأكرمه وأحسن تجهيزه إلى الحجاز وكثر في أيد الناس الذهب من التكاررة وانحط سعر الدينار وسار في ركب بمفرده، وكان مهابا في قومه فلا يخاطبه أحد إلا ورأسه مكشوف، وأقام بعد الحج ثلاثة أشهر بمكة ورجع ومات من رجاله عدد كثير من البرد واقترض من التجار لما رجع مالا كثيرا فسار معه جماعة إلى بلده لقبض أموالهم، وكان عفيفا دينا إشترى جملة من الكتب، ويقال إن جملة ما كان معه من المال مائة حمل فأنفقها في طريقه حتى استدان، ولما رجع وفى جميع ما عليه وأرسل لجماعة ممن رافقه في الحج من أكابر المصريين حتى والي مصر إنعامات كثيرة وكانت هديته إلى السلطان خمسة آلاف مثقال، وكان كثير المروءة جدا وقدم للخزانة السلطانية شيئا كثيرا من التبر المعدني الذي لم يصنع ولما رجع بعث للسلطان من هدايا الحجاز شيئا كثيرا وجامله بالجميل والألطاف والمبلغ له ولأصحابه وبقي موسى في مملكته خمسا وعشرين سنة، واستقر ابنه فيها أربع سنين ثم تملك عمه سليمان.

٣ـ أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ هجرية في كتابه: "البداية والنهاية" ضمن حوادث سنة ٧٢٤ هجرية ونصه:

وفيها قدم ملك التكرور إلى القاهرة بسبب الحج في خامس عشرين رجب، فنزل بالقرافة ومعه من المغاربة والخدم نحو من عشرين ألفا، ومعهم ذهب كثير بحيث إنه نزل سعر الذهب درهمين في كل مثقال، و يقال له الملك الأشرف موسى بن أبي بكر، وهو شاب جميل الصورة، له مملكة متسعة مسيرة ثلاث سنين، و يذكر ان تحت يده أربعة وعشرين ملكا، كل ملك تحت يده خلق وعساكر، و لما دخل قلعة الجبل ليسلم على السلطان أمر بتقبيل الأرض، فامتنع من ذلك، فأكرمه السلطان، و لم يمكن من الجلوس أيضا حتى خرج من بين يدي السلطان فأحضر له حصان أشهب بزناري أطلس أصفر، وهيئت له هجن وآلات كثيرة تليق بمثله، وأرسل هو أيضا إلى السلطان بهدايا

كثيرة من جملتها أربعون ألف دينار، وإلى النائب بنحو عشرة آلاف دينار، وتحف كثيرة..

هذا هو كلام المحققين والمؤرخين المحايدين ومن ينقل عنهم بتحقيق وأمانة في شأن شرف هؤلاء الملوك وعدلهم وصلاحهم.

والآن مع ما كتبه بعض المنصفين من المؤرخين الأوروبيين عن صحة نسب بني صالح ملوك غانة ومالي واتصالهم بالحسن بن علي رضي الله عنهما.

١ـ المؤرخ النمساوي المستشرق زامباور في كتابه: معجم الأنساب والأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي.

٦٨ ـ بنو صالح ـ من أبناء صالح بن عبد الله الصالح بن موسى الجون بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن علي بن أبي طالب .

الحاضرة غانة ببلاد السودان

٢ـ المستكشف الفرنسي رايموند موني الذي كتب في تقريره عن الحفريات التي قام بها في مدينة كمبي صالح بين عامي ١٩٤٩ و١٩٥٠م ذلك التقرير الذي نشرته نشرة المعهد الفرنسي لأفريقيا

i.f.a.n لعام ١٩٥١م ذكر في هذا التقرير

أن ملك غانة عام ١٠٨٧ م من نسل النبي محمد وأنه من ولد صالح بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب. وأنه ذكر ذلك الشريف الإدريسي وابن خلدون.

٣ـ المؤرخ لوثروب إستودارد الأمريكي في كتابه حاضر العالم الإسلامي المجلد الثاني حيث ذكر نسب ملوك مالي إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما وأنهم فرع من بني صالح نقلا عن أبي الفداء والعمري والقلقشندي وقد تقدم ذلك.

وختاما نسأل الله أن يرينا الحق حقا ويرزقنا إتباعه والباطل باطلا ويرزقنا إجتنابه.

هذا وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما .

كتبه: نقيب بني صالح أبي محمد الحسن بن الشيخ سليمان بن موسى بيدي الراشدي الصالحي الحسني.